

## استعرض تجربة ثلاثة مشاريع في قطاعات مختلفة

عبد الله المرزوق:

Fennec مشروع القاد

الاسم	عبد الله مصطفى مرزوق المرزوق
تاريخ الميلاد	1984/02/10
التخصص	خريج جامعة سياتل من العام 2006، هندسة ميكانيكية.
العلامات التجارية	,Armor Services Fennec،،Core Fitness ،Little Ruby's

منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره، برزت لدى عبد الله المرزوق ميول نحو العمل الحر مستنداً في ذلك إلى تراث عائلي عريق في مجال التجارة، إذ كان لرجال العائلة قديماً مكاتب تجارية في بومباي كراتشي والبصرة، فيما كان يردد الجد على مسامعه بصفة دائمة، بأنه لم يكن يوماً موظفاً في حديث يحمل في طياته حافزاً على عدم التقيد بالوظيفة، لتصبح مثل هذه الوقائع بمثابة إلهام له، ومع ذلك فإن المرزوق قدم تجربة مزج فيها بين المبادر والوظيفة، بمعنى أنه سعى لتحقيق طموحاته كمبادر من خلال تأسيس ناد صحي بنموذج مبتكر مع احتفاظه بوظيفته، وكذلك تأسيس مطعم بنظام الامتياز التجاري، ليشرف الآن على ثلاث شركات عاملة في قطاعات مختلفة النوادي الصحية، خدمات الأمن والحراسة، والمطاعم، ويستعد لتوظيف تجاربه المختلفة هذه في مشروع جديد لتوظيف الطاقة الشمسية في مجال تبريد الضواحي والمدن.

وسط هذه المعطيات، سعى المرزوق لاستكمال طريق من سبقوه، ومن حبه وعشقه للسيارات، كانت بداياته في العمل بكراج لصيانة السيارات العمل وكان آنذاك في سن السابعة عشرة، وبعد ذلك انتقل لاستيراد القلادات من الخارج ومن ثم إعادة بيعها، فكانت هذه الخطوة أولى صفقاته التجارية الراححة محققاً منها رقماً ضخماً من الأرباح بالنسبة لشباب في عمره وبلغت قيمته 8 آلاف دينار، وبعد تخرجه من جامعة سياتل وعودته إلى الكويت، قادته الصدفة لإبرام عدة صفقات وعقود مع شركات قيادية في الكويت تعمل في قطاعات مختلفة، كما حصل المرزوق على فرصة مهمة على طريق صقل تجربته المهنية، تمثلت في الانضمام لبرامج التدريب الخاص بالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ولقد كانت هذه التجربة كفيلة بفتح أمامه آفاق جديدة، خصوصاً وأن البرنامج تضمن قضاء فترة 6 أشهر منه في كوريا الجنوبية التي كانت تعيش في تلك الفترة بدايات فورتها الاقتصادية والصناعية، وقد كانت له فرصة الإطلاع على تجربة كبرى الشركات من بينها على سبيل المثال شركة هيونداي للهندسة، وما تتبناه هذه الشركات من أساليب إدارية وتكنولوجية حديثة تؤثر بشكل إيجابي على الإنتاج، هذا بالإضافة إلى المقاربة المبتكرة لهذه الشركات لمفهوم الأعمال، هناك أيضاً استوقف المرزوق أحد النماذج المبتكرة لتدفئة الضواحي والمدن، إذ أخذ يفكر في كيفية نقل التجربة إلى الكويت مع اعتماد نظام التبريد عوضاً عن التدفئة، وعند عودته سعى بالفعل للدخول في مثل هذا القطاع، إلا أن عدة ظروف حالت دون السير قدماً غير أن نقاشاته المستمرة مع عدد من المهتمين، فتحت عيناه على قطاع إدارة المرافق (Facility Management)، وبالفعل لم يتأخر المرزوق هذه المرة في دخول هذا القطاع موظفاً في إحدى الشركات المؤسسة حديثاً، وقد مكنته تلك الوظيفة من تكوين خبرات مهمة لا سيما في ظل التنوع الذي تنضوي تحت مظلة هذا القطاع قائمة الخدمات، ومن بينها الصيانة والنظافة، الأمن والحراسة وغيرها.

## تجاربه كمبادر

هذه التجارب والخبرات التي سعى المرزوق لتكوينه، لم تكن لتعني أنه لم يختبر في الوقت نفسه مفهوم العمل الحر ذات الطابع المؤسسي، وقد كانت أولى مبادراته في هذا المجال من خلال تأسيس ناد صحي بمفاهيم أكثر حداثة مما كان موجود في السوق يقوم على فكرة الـ (Personal Training)، ليكون الأول من نوعه، وقد ولدت لديه هذه الفكرة، بعد عودته إلى الكويت، إذ لم يكن هذا النمط من النوادي التي اعتادها في الولايات المتحدة الأميركية متوفراً على المستوى المحلي، وبالفعل فقد أسس ناد صحي تحت اسم (Core Fitness) في العام 2008، وبالنظر إلى حداثة المفهوم الذي قام عليه النادي، فقد سجل إقبالا كبيرا على خدماته: "يستعيد المرزوق معالم تلك المرحلة بالقول: "لم تكن كمبادرين آنذاك متعمقين تماماً بكيفية إدارة النادي.

من جهة أخرى، وبعد أن كون خبرات مهمة في مجال إدارة المرافق، اتجه المرزوق إلى تأسيس شركة خاصة به تحت اسم (Armor Services) يتركز نشاطها بشكل خاص على توفير خدمات الأمن والحراسة، وقد أوكل إدارة هذه الشركة إلى فريق عمل، وإلى جانب عمله هذا، كان المرزوق، كذلك كان للمرزوق إلى جانب شركائه، تجربة في عالم المطاعم، إذ حصلوا على امتياز فرانشايز Ruby's Cafe الأميركي، ومن هذه العلامة جرى تأسيس مطعم Little Ruby's في الكويت.

## نصائح من التجربة

هذه التجارب المتنوعة التي مر بها المرزوق تمخضت عن الكثير من النصائح والدروس والعبر المفيدة والمهمة للمبادرين والتي يلخصها بالآتي:

- أن يكون المبادر محباً للعمل الذي يقوم به معتبراً أن معظم المبادرين يركزون بصفة خاصة على جني الأموال وتحقيق الأرباح من أعمالهم، مشيراً في الوقت نفسه أن حب المبادر لعمله هو المفتاح الحقيقي لمعالجة أي من التحديات والمشاكل التي تواجهه.
- أن يسعى للاستعانة بفريق عمل يهوى أفراده القيام بنفس الأعمال التي يقوم المبادر نفسه، وذلك بما يمهّد لوجود فريق متماسك، مع وجود تناغم بين مختلف أعضائه على أن يكون المبادر نفسه، يلعب دوراً قائد المجموعة، على أن يخضع الفريق بصفة دائمة للتدريب بهدف تطوير قدراته.
- تكريس ثقافة العمل الجماعي بين كوادر وموظفي المؤسسة على أن يبقى المبادر يلعب دوراً قيادياً في فريق العمل المشرفة على إدارة المؤسسة.